

د. أيو أديويا ، رسالة كورنثوس الثانية، الجلسة 12، رسالة كورنثوس

الثانية 11 ، تفاخر بولس الأحمق

أيو أديويا وتعيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة 12، رسالة كورنثوس الثانية 11، تفاخر بولس الأحمق

الآن نأتي إلى رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح 11 حيث يبدأ بولس تفاخره الأحمق

وللتذكير، فإن معارضي بولس في كورنثوس، كما رأينا، كانوا متكبرين ومتظاهرين. فقد زعموا أنهم متفوقون على بولس، ودخلوا الجماعة ونشروا بعض التعاليم الزائفة. ونتيجة لهذا، فقد قوضت سلطة بولس، الذي كان مؤسس كنيسة كورنثوس. والآن، لم يكتفوا بالتفاخر، بل تفاخروا أيضًا وتوسلوا إلى بعض المؤمنين في كورنثوس.

لقد استمع قلة من الناس إلى هذه الادعاءات الكاذبة، وبذلك كانوا يعرضون سلامتهم الروحية للخطر. كانت سلامة الكنيسة الروحية على المحك في هذه المرحلة، وكان على بولس أن يتخذ أي إجراءات أو خطوات لازمة لإنقاذ هؤلاء المسيحيين في كورنثوس من التأثير الضار للمعلمين الكذبة. لذلك، اضطر بولس إلى التفاخر ليس بسبب الفخر بالإنجاز بل بسبب عاطفته الغيورة تجاه الكنيسة

لقد أحببهم، وأراد أن ينال حبهم في المقابل. لذا، نرى هذا التفاخر الأحمق في الواقع طوال الطريق، ممتدًا إلى الإصحاح 12، الآية 13. لذا، من 11: 1 إلى 12: 13، سنتناول هذه الأمور فصلاً فصلاً

لذا، سننظر هنا إلى الفصل الحادي عشر. هنا يبدأ بولس أشد جدال لا يمكن أن نجده في أي من كتاباته. يفعل هو أنه يستخدم ببراعة سلاح السخرية المخفف بحقيقة الإنجيل

قال إن كلمة "افتخار" التي نجدها في الآيات 10 و12 و18 تستمر هنا. لذا فإن افتخار بولس يصبح أكثر تحديداً وبالتالي أكثر خطورة في ضوء ما هو مكتوب للتو لأنه قال للتو في الإصحاح 10 الآية 17 أن من يريد أن يفتخر بالرب فليفعل. ولكن في البداية، قال لهم أن يتحملوا افتخاره الأحمق

قال إنه يريد منهم أن يتحملوا حمافته. كان سيتفاخر قليلاً، وقال ذلك مرة أخرى في الآيات 16 إلى 21. على مضض، تباهى وقال: لا أريد أن أفعل ذلك، لكنني سأفعل ذلك لأنكم أنتم الذين أردتم أن تعرفوا، وأريد أن أخبركم، لكن كما ترون عندما أفعل ذلك، أصبح أحمقاً

ولكن افتخار بولس ليس فارغاً لأنه لم يكن أدنى منهم بأي حال من الأحوال. لذلك، يطلب منهم أن يتحملوا افتخاره في الآيات 1 إلى 4، ويخبرهم أنه ليس أدنى منهم في الآيات 5 إلى 15. ثم في الآيات 16 إلى 21، يطلب منهم الصبر مرة أخرى، وبعد هذه المقدمة المطولة، يبدأ بولس الآن الافتخار المناسب في الإصحاح 11 الجزء الأخير من الآية 21 إلى الإصحاح 12، الآية 10

لقد بدأ يفتخر بنسبه، وبآلامه، وبرؤيته الشخصية، وكل هذا يلخصه في النهاية في إعلان تشابهه مع ربه المصلوب والقائم بقوله: "حين أكون ضعيفاً، فحينئذ أكون قوياً". ثم في خاتمة ختامية، ورغم اعترافه بحماقة

افتخاره، فإنه يعرض سلوكه الفعلي في الإصحاح 12، الآيات 11 إلى 13، كأساس أثبت عليه صدق رسالته. لذا، عندما ننظر إلى الإصحاح 11، نريد أن ننظر إلى الإصحاح 11

إني أريد أن تتحملوني في قليل من الحماسة، ولكنكم تحتملونني حقاً، لأني أغار عليكم غيرة الله. لأني خطبتكم" لرجل واحد، لأقدمكم للمسيح عذراء عفيفة أو طاهرة. ولكني أخاف أن تضل أذهانكم عن بساطة ونقاء التقوى للمسيح كما خدعت الحية حواء بمكرها

، فإن جاء أحد وكرز ببسوع آخر لم نكرز به نحن، أو أخذتم روحاً آخر لم تأخذوه، أو إنجيلاً آخر لم تقبلوه" فأنتم تحملون هذا جيداً، لأني لست أقل شأنًا من أعظم الرسل. ولكن إن كنت غير ماهر في الكلام، فلست كذلك في المعرفة

ففي كل شيء أوضحنا لكم هذا. أم أخطأت أنا إذ تواضعت لكي ترتفعوا أنتم، لأني كررت لكم بإنجيل الله" مجاناً؟ وسرقت كنائس أخرى أخذاً منها أجرة لخدمتكم. وحين كنت حاضراً عندكم كنت في احتياج

، ولم أكن عبئاً على أحد، لأنه حين جاء الإخوة إلى مكدونية، ملأوا احتياجي، وفي كل شيء لم أكن عبئاً عليكم" .وسأظل أفعل ذلك

ولأن حقيقة المسيح في، فلن يتوقف هذا الافتخار في أقاليم أخائية. لماذا؟ لأني لا أحبكم. الله يعرف أنني" .أحبكم

ولكن ما أفعله الآن سأفعله لكي أقطع الفرصة عن أولئك الذين يريدون فرصة أن يُنظر إليهم كما نحن في الأمر الذي يفتخرون به، لأن مثل هؤلاء هم رسل كذبة، وسائرون في طريق الضلال، متنكرون في صورة رسل المسيح. فلا عجب، لأن الشيطان نفسه يتنكر في صورة ملاك نور

لذلك ليس من العجيب أن يتنكر عبده أيضاً في هيئة عبيد البر، الذين ستكون نهايتهم حسب أعمالهم. وأقول أيضاً: لا يظن أحد أنني غبي. ولكن إن كنتم كذلك فاقبلوني كغبي حتى أفتخر أنا أيضاً قليلاً

، إن ما أقوله لا أقوله كما يريد الرب، بل كما في جهالة، في ثقة الافتخار. فكما يفتخر كثيرون حسب الجسد. فأنا أيضاً سأفتخر. لأنكم أنتم الحكماء تحتملون الأغبياء بسور

فإنكم تحتملون أن يستعبدكم أحد، أو يلهتمكم أحد، أو يستغلكم أحد، أو يتكبر أحد، أو يضربكم أحد على" .وجوهكم. ولخجلي أقول إننا كنا ضعفاء بالمقارنة. ولكن في كل ما يتجرأ عليه أحد، فإني أتكلم بحماسة

أنا أيضاً جريء. هل هم عبرانيون؟ أنا أيضاً كذلك. هل هم إسرائيليون؟ أنا أيضاً كذلك. هل هم من نسل إبراهيم؟ أنا أيضاً كذلك. هل هم خدام المسيح؟ أتحدث وكأنني مجنون. أنا أيضاً في أعمال أكثر بكثير، وفي سجنات أكثر بكثير، وضربات لا حصر لها، وغالبًا ما أكون في خطر الموت

لقد جلدني اليهود خمس مرات تسع وثلاثين جلدة، وضربوني بالعصي ثلاث مرات، ورُجموني مرة واحدة

لقد تحطمت سفيني ثلاث مرات، وأمضيت ليلة ونهارًا في العمق. لقد كنت في رحلات متكررة في أخطار من الأنهار، وأخطار من اللصوص، وأخطار من أبناء وطني، وأخطار من الأمم، وأخطار في المدينة، وأخطار في البرية، وأخطار في البحر، وأخطار بين الإخوة الكذبة

لقد كنت في حالة من التعب والإرهاق طوال ليالٍ عديدة بلا نوم، في جوع وعطش، وفي كثير من الأحيان بدون طعام، في البرد والتعرض للشمس. وبصرف النظر عن هذه الأمور الخارجية، هناك الضغط اليومي عليّ من الاهتمام بجميع الكنائس. من يكون ضعيفاً بدون ضعفي؟ من ينقاد إلى الخطيئة بدون اهتمامي الشديد؟ إذا كان عليّ أن أفخر، فسأفخر بما يتعلق بضعفي

الله أبو الرب يسوع الذي هو مبارك إلى الأبد يعلم أنني لا أكذب. في دمشق كان الأثنيون تحت حكم الملك الحارث يحرسون مدينة الدمشقيين لكي يقبضوا عليّ، فأنزولوني في سلة من خلال نافذة في الحائط، وهكذا نجوت من يديه. سنقرأ حتى الآية 10 في الإصحاح 12 لأنها مرتبطة ببعضها البعض

إن التفاخر ضروري، وإن كان غير نافع، ولكنني سأنتقل إلى رؤى الرب وإعلاناته. أعرف رجالاً في المسيح، قبل أربعة عشر عامًا، سواء كان في الجسد، لست أعلم، أو خارج الجسد، لست أعلم، الله يعلم. مثل هذا الرجل، اختطف إلى السماء الثالثة، وأعرف كيف اختطف مثل هذا الرجل، سواء كان في الجسد أو خارج الجسد. لست أعلم، الله يعلم، إلى الفردوس وكان له كلمات لا يُنطق بها، ولا يجوز لإنسان أن يتكلم بها

فمن أجل مثل هذا الرجل سأفخر، ولكن من أجل نفسي لن أفخر إلا بضعفاتي. فإن أردت أن أفخر فلن أكون أحق، لأنني سأقول الحق، ولكني أمتنع عن هذا، لئلا يحسب لي أحد أكثر مما يراه فيّ أو يسمعه مني ومن أجل عظمة الإعلانات الفائقة، لهذا السبب لكي لا أرتفع، أعطيت شوكة في الجسد، ملاك الشيطان ليعذبني، لكي لا أرتفع

فطلبت إلى الرب ثلاث مرات أن يتركني، فقال لي: نعمتي تكفيك، لأن القوة تكمل في الضعف. لذلك أحب أن أفخر بالأولى بضعفاتي، لكي تحل عليّ قوة المسيح. لذلك أنا راضٍ بالضعفات، والشوائم، والضيقات والاضطهادات، والضيقات، من أجل المسيح، لأنني حينما أكون ضعيفاً، فحينئذٍ أكون قوياً

لذا، ترى قسمًا طويلًا مخصصًا لتباهي بولس. لذا، بعد المقدمة المطولة، يتفاخر بولس من عام 1121ب إلى عام 1210م. إنه يتفاخر بكل شيء تقريبًا

ترى، من عجيب المفارقات أن بولس يقلد خصومه في شكل من أشكال الثناء على الذات. هذه هي المفارقة. بولس يفتخر حقًا بالمسيح ربه

إن التناقض بين قناع الأحمق الذي يتظاهر به بالتفاخر وبين تباهيه الحقيقي بخدمته يضيف على النص بأكمله سحرًا أدبيًا فريدًا وقوة أسرة. ولهذا السبب نقرأ النص بأكمله، رغم أننا نقرأه فصلًا فصلًا. ولكنك تشعر بأن بولس كان يتفاخر

والأمر الأكثر أهمية، أنك ربما لاحظت أثناء قراءتنا لهذا النص أنه يكشف عن ضعف بولس في معاناته وطبيعة رؤاه وإعلاناته من الرب. وقد جاءت هذه الاعترافات نتيجة صراع مع المعارضة في كورنثوس. فبدون ما قرأناه للتو، كنا لنفهم قوة بولس في شهادة الضعف

ولكن لأنهم أجبروه وأخرجوه منه، نفهم بالضبط ما معنى أن يكون للإنسان قوة في الضعف. لقد مر بكل الآلام، ومع ذلك فقد ظهرت قوة الله من خلاله. كما ترى، في كل الأصحاحات من 10 إلى 13، فإن الطابع البلاغي الذي تحدثنا عنه سابقًا يظل خطابًا قضائيًا أو جنائيًا

وأنتم تنظرون إلى الخطاب الكامل. إن الخطابة الشرعية، التي تشبه محكمة القانون، تهيمن على الخطاب عندما يدافع بولس عن سلطته الرسولية مرة أخرى، وبالتالي عن إنجيله، بدافع عاطفي قوي. وهذا ما يفعله بولس هنا عندما يبدأ في التفاخر

هنا ، يقدم بولس أسبابًا لهذا الشعور ويصف الاستراتيجية التي تبناها للتعامل مع المشكلة في كورنثوس. لقد أجبر بولس أعدائه على التباهي بتكتيكاتهم، فأظهر أن ادعاءاتهم كاذبة من خلال الانغماس في القليل من الحماسة. هذا ما يسميه في 11: 1. لقد جعل أهل كورنثوس يتحملونه في حماقته وهو واثق من أنهم سيفعلون ذلك

يصف بولس دفاعه عن رسالته بالحماسة لأنه يعلم أن الأمور التي كان يعتقد أنها مشرفة في رسالته سوف ،يعتبرها بعض المنتقدين في كورنثوس حمقاء. دعونا نلقي نظرة على هذا القسم. أولاً، نبدأ بالآيات 11 إلى 6 والتي هي نداء من بولس إلى أهل كورنثوس لتحمل حماقته

هنا، في البداية، يقدم بولس نوعًا محرجًا من الدفاع عن النفس. يبدأ قائلاً: "آمل، أتمنى، أن تتحملوا بعض حماقتي". كما ترى، هذا ما أطلق عليه البعض اعتذارًا استباقيًا عما كان بولس على وشك قوله

كان ينوي الاعتذار. حسنًا، أرجو أن تتحملوني. هذا ما أريد قوله

لذلك يطلب بولس من أهل كورنثوس أن يتحملوه في القليل من الحماسة. تحملوا معي القليل من حماقتي. كما ترون، فإن كلمة حماقة متجذرة في تقليد الحكمة في العهد القديم

يمكنك أن ترى ذلك في سفر أيوب الإصحاح 1 الآية 22، أو سفر الأمثال الإصحاح 9، أو سفر إشعياء الإصحاح 35. يستخدم بولس ذلك الآن ليخبر جمهوره أنه يلعب دور الأحمق. ليس لأنه أحمق

إنك بحاجة إلى أن تكون قادرًا على الفصل بين الأمرين. فهو ليس أحمقًا، ولكنه يتظاهر بالحمق. إنه قادم؛ إنه يسخر من خصومه من خلال تقليدهم، بمعنى ما يمكن أن نطلق عليه المحاكاة الساخرة، لانغماسهم في مدح أنفسهم.

إذن، بولس يتفاخر. إن تفاخر بولس هو نوع من الحماسة. فهو يأمل أن يتمكنوا من رؤية الحقيقة والاستمرار في تحملها لصالحهم

قال لهم: احتملوني. احتملوني. ثم في الآيات 2 إلى 4، يقدم بولس ثلاثة أسباب تدفعه إلى طلب أن يتحملوه

الذي يعني من أجل. كل سبب يُقدّم، وهو ما لا يتضح دائمًا بوضوح في gar، وكل سبب يُقدّم بالجسيم. لهذا السبب، gar الترجمة. أعني، ولكن في اليونانية، تُرجم بـ

لهذا السبب، في الآيتين 2 و3، بدءًا من التفاخر في الآيتين 2 و3، ما هو السبب الأول؟ يقول هنا، لأني أغار عليكم غيرة الله. لأني خطبتكم لرجل واحد للمسيح، لأقدمكم للمسيح عذراء عفيفة. ولكنني أخاف أن تضل أذهانكم عن بساطة وبقاء التقوى للمسيح كما خدعت الحية حواء بمكرها

لقد بدأ حديثه بإخبارهم أنه قد قدمهم للمسيح، وبدأ بقوله: "إنني مدفوع بغيرة إلهية". وكان السبب الذي جعله يفتخر هو الغيرة الإلهية، لأنه، دعنا نضع الأمر بهذه الطريقة، كان أهل كورنثوس قد أصبحوا ما نسميه نوعًا من الأنواع المهددة بالانقراض في هذه المرحلة

لقد كانوا في خطر، وكان إيمانهم في خطر من أن ينحرف. لذلك يقول بولس: "إني أغار عليكم غيرة الله"، وهو أمر في غاية الأهمية.

ثم في الآية 4 نجد أن الكنيسة كانت مستعدة لقبول أولئك الذين جاءوا إليها برسالة تتعارض مع ما جاء به "بولس إليهم. ولهذا يقول بولس: لهذا السبب أريد أن أفتخر. أريد أن تكونوا قادرين على التمييز بيني وبينهم

لقد تلقى هؤلاء الناس رسالة مختلفة تمامًا عما أبتشركم به. وأريدكم أن تدركوا أنهم ليسوا نفس الشيء. هذا إنجيل آخر يقدمونه لكم

، ثم ثالثًا، أراد ذلك في الآية 5 لأنه قال: "أنا لست أقل شأنًا حتى من الرسل العظماء." أنا لست قريبًا. أعني بالنسبة للرسل العظماء، انظر إلى ذلك في الآية 5، لأنني لا أعتبر نفسي أقل شأنًا بأي حال من الأحوال من أعظم الرسل

إذن، هناك ثلاثة أسباب مهمة. السبب الأول هو الغيرة الإلهية. السبب الثاني هو إنجيل آخر

إذا تذكرتكم نفس العبارة في غلاطية الإصحاح الأول، فهي تقول، إذا جاءكم قوم وكرزوا بإنجيل آخر، ليس بإنجيل آخر، إنجيل آخر، إنجيل آخر بهذا المعنى، إنجيل آخر، مختلف، ليس آخر من نفس النوع الذي نكرز به لكم. إذن، إنه إنجيل آخر من نوع مختلف تمامًا. تراه بوضوح شديد

إذا جاء إليكم أحد وكرز ببسوع آخر لم نكرز به نحن، فإن الدافع الأول وراء مناشدة بولس لأهل كورنثوس أن يتسامحوا مع حماقته ينبع من غيرته التقية. فهو يشترك معهم في نفس الاهتمام العميق الذي يشعر به الله تجاههم

إنه مثل أن تقول: انظر، الله يهتم بك. وأنا أيضًا مهتم بك. لذا، فأنا أفتخر لأنني مهتم بك بنفس الطريقة التي يهتم بها الله

كما ترى، فإن فكرة الأصل ليست بعيدة عما أقصده؛ فعندما تنظر إلى القواعد النحوية هنا، فإن فكرة الله ليست بعيدة على الإطلاق. الغيرة التي يمتلكها الله نفسه. كما ترى، فإن بعض الناس لديهم مشكلة مع هذا

عندما تسمع أن الله يغار، فإن غيرتك، الغيرة البشرية، ليست هي نفسها غيرة الناس. الناس يغارون من بعضهم البعض بسبب ما لديهم. الغيرة والحسد: إن نوع الغيرة الذي نتحدث عنه ليس الغيرة التي لا تريدك أن تمتلك ما لديك أو تحسده

أريد أن أحصل على ما أريده، ليس فقط أنني لا أريدك أن تحصل على ما لديك، بل أريد أن أحصل على ما لديك، هذه هي الغيرة والحسد البشريان

هذا ليس النوع من الغيرة الذي يتحدث عنه الله. الله يحبنا بشغف، ويريدنا أن نكون ملكه الخاص. إنه يحبنا

أعني، قرأت هذا في عدة مقاطع من الكتاب المقدس في سفر الخروج الإصحاح 20 الآية 5، يقول، لا تسجد لهن ولا تعبدهن. لأنني أنا الرب إلهك إله غيور أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضي. وبالطبع، في الإصحاح 34 الآية 14، قال، لأنك لا تسجد لإله آخر لأجل الرب الإله، لأن الرب اسمه إله غيور

وبالطبع في حزقيال الإصحاح 23 الآية 35 الآية 25 "وأجعل غيرتي عليك فيعاملونك بعنف. يقطعون أنفك "وأذنيك، ويسقط بقتك بالسيف. يأخذون بنيك وبناتك، ويأكل الباقي بالنار

لقد قرأنا كل هذه المقاطع حتى تتمكن من رؤية أن نوع الغيرة التي كان بولس يفكر فيها هو نفس نوع الغيرة التي كان الله يشعر بها تجاه شعبه. ترى، أيا كانت الفروق الدقيقة، فإن وجهة نظر بولس واضحة للغاية. بمعنى قوي، أكثر من مجرد معنى بشري، كان الله متورطًا في النهاية في عمق مشاعره تجاه كنيسة كورنثوس. وبما أن العشاق يبذرون وكأنهم فقدوا عقولهم، فقد لعب بولس دور الأحمق هنا

وهنا يقول: لقد خطبتكم لرجل واحد. إني أغار عليكم غيرة الله لأني وعدتكم برجل واحد هو المسيح، حتى أقدمكم له عذراء طاهرة. والآن لنعد إلى هذا الموضوع مرة أخرى

هذه لغة القداسة هنا في هذا المقطع. لقد وعدتكم بأن هذه الكلمة تُستخدم مرة واحدة فقط في العهد الجديد. وهنا فقط. وتعني الارتباط الوثيق، الانضمام

تُستخدم هنا للإشارة إلى الخطوبة في سياق عادات الزواج اليهودية التقليدية. كما ترى، فإن خلفية صور بولس هي العهد القديم. غالبًا ما يصور أنبياء إسرائيل الله على أنه العريس لشعبه

ترى ذلك في إشعياء الإصحاح 50 الآيات 1 إلى 2. هكذا قال الرب أين صك طلاق أمكم التي طلقته؟ أو من هو من دائني الذي بعتمكم له؟ ها أنتم لأجل آثامكم قد بعتمو أنفسكم ولذنوبكم طلقتم أمكم. الآية 2 لماذا جئت ولم يكن أحد؟ دعوت فلم يكن من يجيب؟ هل قصرت يدي عن الفداء؟ أو ليس لي سلطان على الإنقاذ؟ ها أنا بتوبيخاتي أنشف البحر وأجعل الأنهار صحراء

سمكهم ينتن لأنه لا يوجد ماء، ويموت من العطش. هذه هي الخلفية إذن. إن إسرائيل هي عروس الله، وهذه الشخصية توضح طبيعة العهد بين الله وإسرائيل، وقد تحدث يسوع نفسه كثيرًا عن إتمام العهد المسيحاني من حيث وليمة العرس

لا يمكننا أن نتطرق إلى كل الإشارات، ولكنك تعرف القصة جيدًا في إنجيل متى الإصحاح 22، وبالطبع قصة العذارى العشر في إنجيل متى الإصحاح 25، وتذكر جيدًا تلك القصة، حيث كانت خمس منهن حكيما وخمس منهن غير ذلك. أنا أسميهن خمس حكيما وخمس منهن غير ذلك. لكنهن كن غير ذلك، بل كن حمقات

نحن نطلق عليهم حمقى. إذن، هل تتذكرون لغة الزواج؟ ثم في أفسس الإصحاح الخامس، نجد شخصًا معروفًا جدًا

لذا، يستخدم بولس تشبيه الزواج للكنيسة الكورنثية بأكملها باعتبارها عروس المسيح التي يُنظر إليها كجسد وممثلة لكل المؤمنين. يقول بولس، "لقد خطبتك"، وهو ما يعني علاقة حصرية لا تقبل أي علاقات خارجية أخرى. لذا، وفقًا للعادات اليهودية، نفهم أن الخطوبة كانت عقدًا رسميًا يكون فيه الزوجان المخطوبان زوجًا وزوجة قانونيًا، على الرغم من وجود فترة زمنية مدتها عام قبل احتفالات الزفاف

في ذلك الوقت فقط ستترك المرأة بيت والديها لتقيم علاقات منزلية وجنسية في بيت زوجها، والآن يقول بولس: لقد خطبتكم لرجل واحد. لدي غيرة تقيية، وهذا الزوج هو المسيح. هل تعلم ماذا يعني ذلك؟ لا يمكن التسامح مع أي منافسين

أعتقد أننا كمؤمنين نحتاج إلى سماع هذا اليوم. فلنضعه في كلمات يسوع. قال يسوع أنه لا أحد يستطيع أن يخدم سيدين.

إذا أردت أن تخدم أحدهما، فسوف تكره الآخر، وقد استخدم ذلك أيضًا في سياق المال. لا يمكنك أن تكون خادمًا للمال وخاضعًا للرب. يجب أن نفهم أننا ممتلكات الله حصريًا.

كل ما يفهمه المؤمنون اليوم، مرة أخرى، ويفكرون فيه، هو أنه لا يمكن التسامح مع أي منافسين. إذا قلنا إن يسوع هو الرب حقًا، فلا يمكن أن يكون هناك أي رب آخر. أتذكر أننا اعتدنا على سماع هذا المثل في وطننا في أفريقيا، وهو أنه لا يوجد ملكان يحكمان مدينة في نفس الوقت.

إنك لا تملك إلا ملكًا يحكم بلدة أو مدينة في نفس الوقت، وبالطبع، فأنت تدرك أنه ليس لديك رئيسان يحكمان أمة في نفس الوقت. بل إن الأمر يتعلق برئيس واحد في كل مرة. وإذا كان لديك اثنان، فهناك مشكلة في تلك الأمة، أو إذا كان لديك رئيسان يحكمان مدينة معينة، فهناك مشكلة، وهذا ينطبق على المسيحية.

لا يمكنك أن تتخذ يسوع سيدك ثم تدين بالولاء لرب آخر، ويقول بولس انتظر لحظة، إذا كنت أنا أبوك في الإنجيل، إذا كنت أنا الذي أسس هذه الكنيسة، فلا يمكنك أن تحول ولاءك الآن لشخص آخر. أولاً، لا يمكنك أن تتبعد عن المسيح. ثانيًا، أنا رسولك.

إذن، كان عليه أن يفتخر، كما ترى، لكن اسمع، النقطة الفريدة التي أشار إليها بولس هي الحفاظ على عفة العروس. قال: "لقد خطبتك لرجل واحد." هذه لغة القداسة.

كما يلاحظ القديس يوحنا الذهبي الفم في العالم، فإن المرأة تكون عذراء قبل زواجها عندما تفقد عذريتها، ولكن في حاجة الكنيسة، فإن أولئك الذين كانوا بعيدين كل البعد عن العذارى قبل أن يتجهوا إلى المسيح يكتسبون العذرية فيه. ونتيجة لذلك، فإن الكنيسة كلها عذراء. أعني، إنها تقول عذراء طاهرة.

هذه هي الكلمة التي يستخدمها هنا، والتي يستخدمها، نقية، hagion، إنه يستخدم لغة القداسة مرة أخرى نظيفة، ونحن نقول أن القداسة مهمة جدًا. يجب أن تعيش عروس المسيح حياة ترضي الله. وفقًا لهذا الشكل، فإن اكتمال الزواج الذي سيقدم فيه بولس المسيحية للمسيح كعذراء طاهرة هو بلا شك يوم اكتمال المسيح.

وهذا واضح جدًا، كما نرى في رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح الخامس من الآيات 1 إلى 10. ثم في الآية 3 وبسبب مسؤوليته عن أبنائه الروحيين في كورنثوس، اقتنع بولس بأن المتسللين يشكلون تهديدًا خطيرًا لإيمانهم. وقد تفشل خدمته في كورنثوس مع عواقب وخيمة على المسيحيين هناك، لذلك فهو خائف من الخوف الرعوي.

قد يقول قائل: إن هذا الخوف ليس منافيًا للحب فحسب، بل هو من خصائص الحب. إن هذا الخوف من خصائص الحب. لقد أحبهم.

لقد كان يغار منهم، وهذا ليس مجرد نوع من التملك، لا، ليس على الإطلاق.

كان بولس خائفاً من أن يُخدعوا تمامًا كما خدعت حواء، ولا يريد بولس أن يحدث هذا لأن عقولهم قد تكون فاسدة. انظروا إلى الأمر. أخشى أن تضل أفكاركم عن التفاني الصادق والطاهر للمسيح كما خدعت الحية حواء بمكرها.

إنه يريدهم، يريد منهم أن يكونوا حذرين للغاية. إنه يشبه نفسه بأب يعطي ابنته لزوج المستقبل في الخطوبة وفي حفل الزفاف.

كان بولس يركز بالإنجيل في كورنثوس، وكانت استجابة الناس للخلاص مماثلة لفعل الخطبة. فبخدمته، خطب بولس المؤمنين في كورنثوس بزواج واحد، هو يسوع المسيح. كما كان يتوقع الوقت الذي سيقدمهم فيه كعذراء عفيفة للمسيح.

وفي الوقت نفسه، كان حريصاً على حماية نقائهم. أما بالنسبة للمؤمنين الذين أتوا من مقدونيا، والذين ربما كانوا يحملون هدايا من فيليبي، فقد أعلن بشكل قاطع أنه في كل شيء كان يتجنب أن يكون عبئاً على قرائه. وسيستمر في ذلك. ترى، تواجه الكنيسة نفس المشكلة اليوم.

ليس من المستغرب أن يكون هناك معلمون كاذبون في الكنيسة اليوم. ليس من الضروري أن نذكر أسماء أي شخص. نحن نعرفهم.

إن المسيحيين من هذا الجيل، مثل المسيحيين من أجيال عديدة، سوف يكون عليهم أن يجيبوا أمام يسوع. عن افتقارهم إلى التمييز عندما يتعلق الأمر بالمعلمين والقادة الكذبة الذين تقبلتهم الكنيسة واحتضنتهم نحن بحاجة إلى أن نكون حذرين. ثم ترى بولس يمضي في الآية 5. أعتقد أنني لست أدنى من الرسل الفائقين بأي حال من الأحوال.

ولأول مرة يبدو أنه يشير إليهم الآن، فيسميهم رسلاً فائقين. أعني أنهم ليسوا مجرد رسل كذبة.

يُطلق عليهم اسم الرسل الفائقين. يجب على المسيحيين أن يكونوا حذرين للغاية. قال: "أنا لست أدنى منهم". "بأي حال من الأحوال".

السؤال إذن هو من هم الرسل الفائقون؟ أعني أن فكرة الرسل الفائقين أثارت الكثير من الأسئلة والمناقشات. تجد أنهم هم خصوم بولس في الآية 4. يفضل مفسرون آخرون القوة، NIV و NRSV عندما تقرأ ترجمة العرضية الشائعة. يزعم آخرون أن إشارة بولس إلى الرسل الأكثر شهرة تقصد الرسل العموديين أو ببساطة الرسل الثاني عشر، سواء هنا أو في 12: 1. الآن، هناك حجج مختلفة لهذه.

ولكن ربما إذا كان التفسير الثاني صحيحاً، فإن بولس يقارن نفسه هنا، وليس بالرسل الكذبة المعارضين، مما يعني أن هناك فرقاً بين الرسل الكذبة والرسل الفائقين. وإذا كان هناك فرق، فإن الرسل الكذبة سيكونون هم الذين يعلمون الأخطاء. أما الرسل الفائقون فسيكونون أعمدة الكنيسة.

أعني، هناك العديد من الحجج في هذا الصدد، بغض النظر عن ماهيتها. يقول بولس إنه ليس أدنى منهم. إنه ليس أدنى منهم.

إذا كان التفسير الثاني صحيحاً، أي أننا نتحدث عن الأعمدة في الكنيسة، الرسل الأوائل أو الرسل الثاني عشر أو كليهما معاً، فهذا يعني أن بولس كان يتحدث عن الرسل الأوائل. ويقول بولس إنني لست أقل شأناً من أي منهم. بعبارة أخرى، أستطيع أن أقف على أرضي كما يستطيع الرسل الآخرون أن يقفوا على أرضهم.

أنا لست أقل شأنًا من الرسل العظماء. يجب أن نكون حذرين للغاية عندما نفهم ما يقوله بولس: انظر، أنا أعرف من أنا. لقد دُعيت لأكون رسولاً للمسيح

ثم في الآية السادسة مباشرة، يثبت توليه العرش بتنازل، ثم يقدم تولياً جديداً بحرف الجر. انظر إلى الآية السادسة في الإصحاح الحادي عشر، الآية السادسة. ترى هنا أنه حتى وإن كنت غير ماهر في الكلام، فأنا لست كذلك في المعرفة. في الواقع، في كل شيء، أوضحنا لك هذا في كل شيء

حتى لو لم أكن متحدثاً مدرباً، فهذا ما يعنيه. هذا يعني أنه غير مدرب ولكن ليس غير ماهر. ثم يؤكد بكل تأكيد أنه ليس أحمقاً

إنه ليس هاوياً في المعرفة. لذلك، يمكنه أن يفتخر بنفس الطريقة، ولا ينبغي لأحد أن يوبخه أو ينظر إليه ليقول إنه ليس مهمًا. كما ترى، فإن الأساس المنطقي للحماقة التي شعر بولس أنه يجب أن ينغمس فيها. يواجهنا اليوم بمسؤوليتنا عن إنجيل المسيح

مثل بولس، يجب علينا جميعاً أن ندرك ونعي تمامًا حدودنا البشرية. يجب أن نكون مدركين تمامًا حدودنا البشرية. وبالطبع، يجب أن نكون واثقين من اقتناعنا بالحقيقة الإلهية في الإنجيل

وأخيراً، يجب أن نهتم بالرفاهية الروحية لأولئك الذين نخدمهم بالإيمان. كل هذه الأمور مهمة عندما ننظر إلى تفاخر بولس. ثم، بدءاً من الآية السابعة، يتحدث بولس الآن عن إعالته لنفسه

لا شك أن ممارسة بولس للتبشير بالإنجيل دون مقابل كانت بمثابة ضريبة حقيقية لأعداء بولس الذين كانوا مدفوعين بروح المرتزقة. وهناك هؤلاء الوعاظ الساخرين الذين كانوا يجوبون كل مكان لجمع الأموال. وبعيداً عن ذلك، وكما ذكرنا سابقاً، فإن العمل اليدوي بالنسبة لبعض معارضي بولس كان دون أي كرامة أو مكانة رسولية.

ولذلك فإن بولس، بصفته صانع جلود، يقوض سلطته الرسولية. وثانياً، كان بولس ينتهك أعراف المحسوبة والزبائن برفضه أخذ المال منهم. لقد رفض أن يكون زبوناً لهم

لم يكن يريد أن يضع نفسه في موقف حيث يكون للكورنثيين سلطة وسيطرة عليه. لكن هذه هي القضية. بولس نفسه وافق على ذلك

لقد لَبَّى المقدونيون احتياجاته. وإذا كان المقدونيون لبوا احتياجاته، فلماذا يرفض دعمهم؟ وهذا يعني أنه لا يحبهم. لذا، فإن الرسل الذين نصبوا أنفسهم ودعوا الكنيسة في كورنثوس قبلوا أجراً مقابل خدماتهم

لقد كانوا يقبلون الأجر، ولكن بولس لم يكن يقبله. فماذا فعلوا إذن؟ لقد استخدموا هذه الحقيقة لتشويه سمعة بولس في أذهان المهتمين إليه في كورنثوس. فكيف كان بولس ليتجاهل ببساطة وصية الرب بأن أولئك الذين يكرزون بالإنجيل يجب أن يحصلوا على معيشتهم من الإنجيل؟ لذا، بالنسبة لهم، كان بولس ينتهك في الواقع كلماته التي اقتبسها في 1 كورنثوس 9، الآية 14

الآن، إذا كان أولئك الذين يكرزون ويعلمون جيداً في الكنيسة يستحقون الأجر، وفقاً لرسالة تيموثاوس الأولى الآيات 17-18، فهل كان بولس غير مستحق إذن؟ لذا، يرسم الرسول تبايناً واضحاً بين دوافعه ودوافع 5، أولئك الذين يسميهم رسلاً كذبة في الآيات 13-15. كما ترى، فإن تبشير بولس بالإنجيل دون مقابل لا بد أن

يكون بمثابة ضربة حقيقية لأعدائه، خصومه، الذين كانوا مدفوعين برذاذ مرتزق من وجهة نظر عملية. ربما كشف عن ألوأنهم الحقيقية أكثر من أي شيء آخر

لقد عزم بولس على الاستمرار في فضحهم من خلال سياسته الخاصة. ومن خلال الاستناد إلى الحقيقة التي كانت فيه، أعرب الرسول عن عزمه على عدم التوقف بسبب التفاخر بسياسته في أخائية. يمكنك أن ترى ذلك في الآية 10

لماذا؟ هل لأنه لا يحب أهل كورنثوس كما اتهمه خصومه؟ كلا. يقول في الآية 11: "الله يعلم. الله يعلم. مشاعره تجاه قرائه

إن الله يعرف دوافعه، والله يعرف خدمته. لقد خلقت سياسة بولس المالية صعوبة مزدوجة، ربما أدركها أعداؤه، وتمسكوا بها، وهو ما ذكرناه للتو

أي أنه لم يكن رسولاً، لأنه لم يمارس امتيازاً رسولياً. كان الامتياز الرسولي هو المال. الآن، نحتاج إلى أن نقول القليل عن ذلك على الرغم من أننا نتحدث عن التمويل

يجب علينا أن نكون حذرين للغاية اليوم عندما نتحرك بدافع المال فقط. فنحن نركز. قبل أن يذهب الناس "للعظ، يقولون": حسناً، من فضلك، لا يمكن أن يكون عرض حبي أقل من هذا المبلغ

إنهم يحسبون بالفعل أن هذه هي ذبائح المحبة التي أقدمها. وهذا ما يتم اليوم عندما يتفاوض الناس على ذبائح المحبة التي يريدون الحصول عليها عندما يكرزون. ولا يهم ما إذا كانت الكنيسة قادرة على تحملها أم لا

أذكر قصة أحد القساوسة الذي ذهب إلى إنجلترا للتبشير. وهي قصة حقيقية الآن: لقد غادر الولايات المتحدة وذهب إلى إنجلترا للتبشير. وعندما وصل إلى هناك، سافر بطائرة خاصة

وعندما انتهى أعطوه مبلغاً معيناً من المال، شعر أنه غير كاف، فقال له: حسناً، هذا المبلغ الذي تريدون أن تعطوني إياه، خذوا أموالكم، لكن فقط ادفعوا ثمن المكان الذي ركنت فيه طائرتي لأن المال الذي أعطيتموني إياه لا يصل حتى إلى المال الذي استخدمته في طائرتي

يقول بولس، آسف، أنا لست كذلك. ما يقوله بولس له أهمية اليوم. كما ترى، كان الوعاظ الذين كانوا يتجولون في كنيسة كورنثوس يكرزون مقابل أجر

يقول بولس: "استثنوني من هذه السياسة، ولن أسمح لأحد بأن يسلبني كبريائي. وسوف يستمر في سياسته هذه من أجل قطع الفرص أمام أعدائه الذين يرغبون في أن يُنظر إليهم باعتبارهم مساوين له في السياسات المالية"

لذلك، يقول بولس، لا، لا تحسبوني واحداً منهم. لقد كان يعلم ما يصطاده أعداؤه، ولم يكن ليبتلع الطعم. إنهم يسعون إلى التخلص من عيبيهم من خلال جعله يتبنى سياستهم في الخدمة بمسؤولية

ثم ترى في الآيات 13 إلى 15 أن مثل هؤلاء المتفاخرين هم رسل كذبة، فعلة ماكرون، متنكرون في صورة رسل المسيح. ولا عجب أن الشيطان نفسه يتنكر في صورة ملاك نور. لذلك، فليس من الغريب أن يتنكر خدامه أيضاً في صورة خدام البر

ستكون نهايتهم مماثلة لأعمالهم. ستكون نهايتهم مماثلة لأعمالهم. كما ترى، نحتاج إلى الاستماع إلى ما يقوله بولس.

قال إن هؤلاء الناس ماكرون للغاية، ووصفهم بالعمال المخادعين. والآن يوضح بولس بوضوح ما كان يقصده

لقد زاد من حدة خلافاته مع خصومه في كورنثوس. دعنا نعبر عن الأمر بهذه الطريقة: لقد كان غاضبًا

هذا نوع من السخط المقدس. يصفهم بلغة شديدة للغاية. ماذا يسميهم؟ يقول إن هؤلاء الرجال هم رسل كذبة.

إنهم صناع مخادعون، يتنكرون في هيئة رسل المسيح، أي رسل مزيفين تمامًا. هل تعلم ماذا يقول بولس؟ إنه ينكر عليهم أي شرعية. وينكر ادعاءهم بأنهم رسل حقيقيون

لقد أطلق على الأمر ما هو عليه. ومن وجهة نظر بولس، فإنهم كاذبون في الرسالة التي حملوها إلى كورنثوس. لقد أعلنوا عن يسوع مختلف، وروح مختلف، وإنجيل مختلف عما أعلنه بولس لهم

إنهم كاذبون في الأساليب التي يستخدمونها، كما يشير بولس في الآيات 13 إلى 15. لم تكن رسالتهم خاطئة فحسب، بل كانت أساليبهم خاطئة أيضًا - عمال مخادعون

إن أنشطتهم في كورنثوس مخادعة وغادرة ومكرية. مخادعة. أعني، عندما وصف لينسكي كلمة مخادعة، قال إنها تعني في الأصل الطعم

ولهذا السبب لم يكن ليقبل بفخهم. لا، لم يكن ليقبل بفخهم على الإطلاق. لقد كان الهدف من ذلك هو اصطياذ الضحايا

لقد استخدموا الطعم، وكانوا يصطادون الناس، وكانوا يصطادون الناس في قاعدتهم، ثم يلقون الطعم على أهل كورنثوس

لقد عرفوا ما يريدون. وهذا بالضبط ما يحدث اليوم، حيث يلقي المعلمون الكاذبون الطعم. إنهم يعرفون ما يريد الناس سماعه

ويخبرونهم بما يريدون سماعه بدلاً من ما يريد الله أن يسمعه. عمال مخادعون. ويبدو أن هذا المصطلح "كان يُستخدم كمصطلح في الكنيسة للإشارة إلى أولئك الذين يعملون في الخدمة التبشيرية

ثم يقول إنهم يتنكرون في هيئة رسل المسيح. ومثلهم كمثّل رسل المسيح، ربما كانت هذه إحدى التسميات المفضلة لديهم؛ فقد أرادوا أن يُدعوا رسلاً

هذا هو الاسم الذي أطلقوه على أنفسهم. لكن بول يصبر على أن الأمر كان مجرد حفلة تنكرية. كان الأمر مجرد تمويه

إنها تظاهرة، لذلك فهو يدعوهم رسلاً كذبة. ومن المثير للاهتمام أن كلمة "تنكر" هي كلمة شائعة في الآيات من 13 إلى 15

تظهر هذه الآية ثلاث مرات. وظهورها الثلاثي يربط الآيات من 13 إلى 15. ويسميتها أفنعة

،إنها حفلات تنكرية. وقد استُخدمت الكلمة اليونانية ثلاث مرات في الآيات من 13 إلى 15. لذا، في الآية 14 وبأسلوب خطابي لاذع، وبسخرية، يواصل الرسول ويصر على أنه لا يوجد شيء لا يصدق في هذا

قال، لا عجب أن الشيطان نفسه يتنكر في هيئة ملاك نور. من خلال وصف الشيطان بأنه ملاك نور، ربما يعكس بولس معرفة ببعض الأساطير اليهودية. قال ملاك، حتى الشيطان نفسه يتنكر في هيئة ملاك نور

وأننا سعيد أن أضع الأمر على هذا النحو. فهو يعلم أن الشيطان يحاول أحيانًا في هيئة ثعبان ماكر وأسد زائر ولكنه يضيف أن الشيطان غالبًا، بصفته ملاك النور، يقنع البشر بفعل أشياء تحت اسم الدين، وهي أشياء تتعارض معه.

إنهم يفعلون أشياء باسم المسيحية، الأمر الذي يقوضها في الواقع. أعني أن هذا ما يقوله بولس. يقول في الآية 15. لذا فليس من الغريب أن يتنكر خدامه أيضًا في هيئة خدام البر،

هل ترى ما يفعله بولس؟ إن أسلوبه في الحجج هو من الكبير إلى الصغير. هذا هو أسلوب الحجج الذي يستخدمه. إذا كان الشيطان يتظاهر بأنه ملاك النور، فكم بالحري خدامه؟

لذا، إذا كان الشيطان العظيم، العظيم بين علامتي الاقتباس، يتخفى في هيئة ما، فليس من الغريب أن يتخفى الخدام الأصغر، الذين هم خدام، في هيئة شيء مختلف عما هم عليه في الحقيقة. يجب أن نكون مدركين كما تعلمون، يسميهم خدامًا، الأركون أوي، في الواقع خدامًا، وهو أمر مهم في جميع أنحاء الرسالة حتى هذه النقطة.

لقد رأينا خدام البر. أعني أننا رأينا ذلك في أماكن مختلفة، ولكن هنا، سوف يتنكرون في هيئة خدام البر. لكنه يقول، لا، انظروا ماذا يقول. ستكون نهايتهم مماثلة لأعمالهم

الآن، كان سلوك بولس أكثر من مجرد استراتيجية رسولية. لقد جاء من دوافع عميقة، من معرفته وخبرته بالمسيح. كان التبرير النهائي لموقف بولس هو تبرير مسيحي، حيث قال: انظروا، لقد قدمت لكم المسيح

لقد تغيرتم بحقيقة المسيح. ولم يكن من الممكن أن ينفصل بولس عن هذه الحقيقة. وكان يقول لأهل كورنثوس: احذروا

ثم من ١٦:١١ إلى ٢١، يطلب بولس مرة أخرى أن يتحمل تفاخره. ويمكننا أن نتصور بسهولة سخرية بولس وتردده في الترويج لنفسه في الآيات ١٦ إلى ٢١. فهو يفضل الحديث عن يسوع

ولكن هذه الرسالة أعاقها تجاهل أهل كورنثوس لمؤهلاته كرسول حقيقي، وكممثل حقيقي ليسوع. بولس ليس مثل الحمقى الحقيقيين الذين يتباهون بمؤهلاتهم. كما ترى، استخدم منافسو بولس في كورنثوس التباهي كسلاح لكسب ود أهل كورنثوس

ماذا يقول؟ يقول، إذ يرى أن كثيرين يفتخرون حسب الجسد، سأفتخر أنا أيضًا. قال، حسناً، إنهم يفعلون ذلك. إذن دعني أفعل ذلك أيضًا

وبما أنهم يفعلون ذلك، فسأفعله أنا أيضًا. إذن، سترون ما يعنيه هذا. إن قبول مثل هذه التكتيكات يدفع بولس في حالة من اليأس إلى استخدام وسيلة التباهي أيضًا.

وأنت تعلم، كما قلت، أنني أتذكر ما يقوله المثل الشعبي. يقول المثل في موضع ما: لا تجيب الجاهل حسب جهالته. لذا، لا تريد أن تبدو أحمق.

ولكن بعد ذلك يقول مرة أخرى في الآية التالية: "أجب الجاهل حسب جهالته." لأنك إذا سكت فإنه سيعتقد أنه بخلاف ذلك، يجب أن تكشف له جهالته. وهذا بالضبط ما يفعله تفاخر بولس الأحمق هنا.

لو كان بول قد التزم الصمت، فقد قلنا إنه عندما يكون بعيدًا، فإنه يكون جريئًا. ولكن عندما يكون هنا، فإنه يكون خجولًا وخائفًا. لذا، إذا التزم الصمت، فهذه مشكلة.

لكن الآن يقول، حسناً، أحتاج أن أخبرك أنني جريء مثلك تمامًا حتى تتمكن من رؤية حماقتك. لذا فهذا هو بالضبط ما يحدث هنا. بولس يعطيهم ذلك.

حسناً، دعني أضع الأمر على هذا النحو. قال، يا رفاق، أنتم مخطئون تمامًا. لقد كانوا يتفاخرون بناءً على مؤهلاتهم.

وسوف يتضح هذا عندما يبدأ بولس في الحديث عن مؤهلاته كرسول حقيقي. فكما ترى، يشعر بولس ببعض القوة في الكتابة عن نفسه، إذ يرى أن كثيرين يفتخرون وفقًا للمعايير البشرية، لذا سأفتخر أنا. وهذا ما قاله.

ولكن افتخار بولس لن يكون مثل افتخار الكثيرين الذين يفتخرون حسب الجسد. ومرة أخرى يستخدم بولس سخريّة لاذعة. فحين يكون من الضروري لنا أن نفتخر، فلنحرص على ألا نفعل ذلك وفقًا لما يفعله الناس عادةً.

يجب أن يكون الدافع وراءنا هو هدف نبيل وأن نؤديه بطريقة تجعل الله يعظمننا. ولن نتمكن من القيام بذلك إلا إذا خضعنا للروح القدس، أو إذا كان الروح القدس يتحكم بنا. وإذا كان المسيحيون في كورنثوس يتمتعون بالحكمة الكافية لتحمل هذا العدد الكبير من الحمقى، فمن المؤكد أنهم يستطيعون الاستماع إلى بولس لفترة من الوقت.

أعني أنهم كانوا يستمعون إلى العديد من الحمقى الذين يأتون إلى وسطهم. لماذا لا يستمعون إلى بولس لفترة من الوقت؟ لذا، انطلاقًا من 21 إلى نهاية هذا الإصحاح، بدأ بولس في سرد مؤهلاته الخاصة. فكر في هذا.

لقد أخبرتكم في إحدى المحاضرات أنني عادة ما أفعل هذا لطلابي. فأقول لهم إن هذه هي مؤهلات بولس. والآن، انظروا إلى مؤهلات بولس للخدمة.

قال، لخجلي، يجب أن أقول إننا كنا ضعفاء للغاية لذلك. ولكن مهما كان ما يجرؤ أي شخص على التفاخر به، فأنا أتحدث كأحمق. أنا أيضًا أجرؤ على التفاخر بذلك.

هل هم عبرانيون؟ أنا أيضًا. كل شيء على ما يرام. حتى الآن، كل شيء على ما يرام. هل هم إسرائيليون؟ أنا أيضًا. حتى الآن، كل شيء على ما يرام.

هل هم من نسل إبراهيم؟ رائع. هل هم خدام المسيح؟ أوه، هذا أمر جيد جدًا. أعني، مؤهلات عظيمة رائعة.

أنا أتحدث كالمجنون. أنا أفضل منه بكثير، ولدي ألقاب أعظم، وسجن أكثر بكثير. والآن، انظر إلى أوراق اعتماده.

أريدك أن تبدأ القراءة معي من الآية 23 مرة أخرى، رغم أننا قرأناها مرة واحدة. لكن اقرأها مرة أخرى. تقول الآية 23، هل هم خدام المسيح؟ أتحدث وكأنني مجنون

أنا أيضًا أعمل في مجالات أخرى. الآن، استمع إلى هذا. إليك مؤهلاته

مزيد من التسميات، مزيد من السجن، مرات الضرب بلا عدد، غالبًا في خطر الموت، خمس مرات تلقيت... تسعة وثلاثين جلدة، ثلاث مرات ضربت بالعصي، مرة رُجمت، ثلاث مرات تحطمت سفينتي، فارس و أعني، هذه مؤهلات عظيمة، أليس كذلك؟ أعني، من يريد توظيف شخص لديه هذه المؤهلات الرائعة، والعظيمة؟ ضرب في كل مكان، وضرب في كل مكان. لكنه يقول، انظر. في الواقع، عندما وصل إلى الآية 33 قال، لقد أنزلت في سلة

لقد كان الأمر سيئًا للغاية. عندما قرأت هذا القسم، تذكرت قصة ويليام شكسبير عن مقتل يوليوس قيصر. كما تعلمون، كان بروتوس هو الذي قتل يوليوس قيصر في الجنازة، أو بالأحرى عندما قُتل يوليوس قيصر

في الجنازة، ظهر بروتوس ليقول إن يوليوس قيصر كان شخصًا طموحًا للغاية. لقد أحب بروتوس وشركاؤه روما كثيرًا لدرجة أنهم، على الرغم من كرههم لمقتل قيصر، كانوا مضطرين إلى القيام بذلك. لذا، وقفت ماكنتوني لإلقاء الخطاب المألوف الآن

تذكروا، عندما قُتل قيصر، قال، "وأنت أيضًا، يا بروتوس"، والآن يأتي ماكنتوني ويلقي خطابًا. يقول، أيها الأصدقاء، أيها الرومان، أيها المواطنين، أقرضوني آذانكم

لقد جئت لأدفن قيصر، وليس لأمدحه. ولكن بعد ذلك، يواصل في هذا الخطاب ليبدأ في مدح قيصر بهدوء. وذكاء، ويكشف عن عظمة صديقه، ويهدم كلمات بروتوس. استمعوا إلى ما يقوله

، كان صديقي، وفياً وعادلاً معي، لكن بروتوس يقول إنه كان طموحاً، وبروتس رجل شريف. عندما بكى الفقراء بكى قيصر. يجب أن يكون الطموح من الأشياء العادية، ومع ذلك يقول بروتوس إنه كان طموحاً، وبروتس رجل عادي

كما ترى، يواصل ماكنتوني الحديث على هذا النحو، متحدثاً عن بروتوس المحترم، أو بالأحرى بروتوس المحترم الذي قتل للتو هذا الشخص النبيل، وفي النهاية، قلب الجميع ضد بروتوس. وبزعمه أنه لن يمتدح قيصر، يوضح ماكنتوني في الواقع عظمة صديقه. خطاب بول الكامل مشابه إلى حد ما في القصد

قال، هذا تباهي أحمق، وأنا حقًا لا أريد أن أتفاخر. بولس، أنت حقًا لا تريد أن تتفاخر، وانتهى به الأمر إلى التباهي. قال حقًا، لا، هؤلاء الوعاظ، هكذا هم

إنه يكشف حماقتهم على حقيقتها، ويكشف حماقة أهل كورنثوس على حقيقتها في ابتعادهم. أعني أن بولس يتكلم كأحمق، وفي تفاخره كما يفعل خصومه، يقلب تفاخرهم رأسًا على عقب. إنه يقول إنه سيتحدث كما يفعل خصومه، ولكن في الواقع، يفعل العكس تمامًا

كما ترى، فإن معارضي بولس يُجبرون على تقديم ادعاءات مهمة. أولاً، لقد روجوا لخلفتهم العرقية كيهود. ورد بولس على ادعائهم قائلاً إنه كان لديه خلفية عرقية كاملة مماثلة لخلفية معارضييه

كان عبرانيًا من العبرانيين، وهو المصطلح الذي ميزه عن اليهود اليونانيين. كان إسرائيليًا ومن نسل إبراهيم وبالتالي، لم تتبناه عائلة إبراهيم كما تبناه المؤمنون من غير اليهود

يجب أن نلاحظ أن بولس لم يكن متفوقًا على اليهودي أو الأممي في المسيح. ومع ذلك، بدا أن العرق كان مهمًا بالنسبة لمعارضي بولس. لذلك، رد بولس بأنه تجاوز معيارهم العرقي

ثانيًا، زعموا أنهم خدام المسيح. لذلك، في الآيات 23 إلى 33، يصف بولس الخدمة غير العادية التي قدمها للرب. ويصف بالتفصيل معاناته من أجل إعلان الإنجيل

إن عدد آلامه وتكرارها وتنوعها وشدتها أمر مذهل للغاية. لقد عانى من الألم بنفس الشدة التي قد يعاني منها أي شخص آخر، لكنه كان يتمتع بالمنظور الصحيح، مدرِّكًا أن كل هذا كان من أجل المسيح. والآن استمع، لم يكن كل هذا من أجل المسيح فحسب، بل كان من أجل أهل كورنثوس أيضًا

لذا، كان ينبغي لأهل كورنثوس أن يدركوا حماقة الابتعاد عن بولس والتوجه إلى هؤلاء الناس الذين يكسبون المال منهم. وبصفته رسولاً حقيقياً، كان لديه تعاطف معهم. وإذا كانوا خداماً للمسيح، فكان الأمر أكثر من ذلك

نرى ذلك في الآية 25. وفي الآية 26، يقول إنه كان في حركة دائمة، وكان يسافر في خدمته. وفي التحليل النهائي، نرى أن ما يفتخر به بولس أكثر من أي شيء آخر هو الوقت الذي كان فيه ضعفه أكثر وضوحًا

يشير بولس إلى تجربته في أعمال الرسل الإصحاح 9 كمثال للضعف والإذلال. ويقول إن هذه هي المناسبة التي سيفتخر بها أكثر من غيرها. إن ما كان بولس عازماً على القيام به كان مهمًا بالنسبة له؛ وما كان بولس عازماً على القيام به كان مهمًا بالنسبة له أكثر من أي شيء آخر هو موافقة المسيح

لقد أدرك بولس أن الرب يسوع المسيح كان يتعظم في ضعفه. ففي كل مرة كان ضعيفاً، وكان يتم إنجاز شيء ما، كان يسوع ينال الشرف والمجد والفضل. وكان هذا التفاني المطلق للرب هو الذي جعل بولس يتوقف عن الاهتمام بما يعتقدونه الآخرون في محيط المجتمع المسيحي عنه

كانت حياته مرتبطة بالسيد المسيح الذي مكنه من أن يعيش منتصراً وسط الشدائد والصعوبات الكبيرة. أما معارضة بولس في كورنثوس فكانت على العكس تماماً. فقد أرادوا أن يتحدث الآخرون عنهم بشكل جيد

لقد تجادلوا حول من هو صاحب الاسم الأعظم بين أصدقائهم. لذلك قال بولس إنه سيفتخر مثلهم. ولكن بعد أن بدأ مثل مرقس أنطونيوس الذي قال: لقد أتيت لأدفن قيصر، وليس لأمجده، فإن افتخار بولس هو كل ضعفه

إن تفاخره يكشف حماقة خصومه

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة 12، رسالة كورنثوس الثانية 11، تفاخر بولس الأحمق